



معالجة المنشورات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الواقع الجزائري -  
دراسة تحليلية لعينة من منشورات ساخرة على الفايسبوك-  
The examination of the sarcastic posts on social media to the Algerian reality issues -An  
analytical study of a sample of sarcastic posts on Facebook-

خلفة بدرة<sup>1\*</sup>، فرزولي مختار<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة محمد خيضر بسكرة، Badra.khalifa@univ-biskra.dz

<sup>2</sup> جامعة محمد خيضر بسكرة، [Mokhtar.farzouli@univ-biskra.dz](mailto:Mokhtar.farzouli@univ-biskra.dz)

تاريخ النشر: 2023/06/08

تاريخ القبول: 2023/04/18

تاريخ الاستلام: 2022/11/08

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة المنشورات الساخرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الواقع الجزائري المعاش بوصفها أسلوبا جديدا للتعبير عن مختلف الموضوعات من قبل الجمهور لإبراز أهم القضايا والموضوعات المتناولة وأساليب وطرق عرض أشكال السخرية المستخدمة في معالجتها لهذه القضايا.

معتمدين في دراستنا هذه على المنهج المسحي وأداة تحليل المحتوى لعينة من منشورات ساخرة على موقع الفايسبوك، بتحديد الفئات الرئيسية والفرعية ووحدة التحليل المختارة، ورصد حجم التفاعل من خلال تحديد نسب المشاهدة والإعجابات والتعليقات والمشاركات لكل منشور بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة، تبرز أهمية هذه الصفحات الساخرة في نقدها للقضايا والمشكلات التي يعاني منها المواطن الجزائري. بحيث يمكن من خلالها التوصل إلى نتائج بإمكانها إحداث تغيير في الواقع المعاش في المجتمع الجزائري وإيجاد الحلول المناسبة..

كلمات مفتاحية: المعالجة، المنشورات الساخرة، مواقع التواصل الاجتماعي، قضايا الواقع.

## **Abstract:**

The study aims at exploring how the sarcastic posts on social media examine the Algerian reality issues which is considered as a recent way to express all the different subjects by the audience in order to highlight the most important covered issues and subjects and also the techniques of presenting the forms of the sarcasm used in dealing with such issues

In This analytical study, data were collected through adopting the content analysis tool in which a sample of some sarcastic posts on social media were analyzed by determining the main and subsidiary units and the selected unit of analysis and monitoring the amount of interaction by determining the percentage of both views and likes of each post to get accurate results.

The importance of these sarcastic pages relies on the way they criticize all the issues that the Algerian citizen suffers from and this enables to reach results that can make a change in the lived reality in the Algerian society and then to find the appropriate solutions.

**Keywords:** The examination, Sarcastic posts, social media, reality issues.

## **Résumé :**

Cette étude vise à identifier comment les publications satiriques in travers des sites des réseaux sociaux des affaires de la réalité algérienne vécue en décrivant nouveau style pour exprimer différents un nouveau thème de la part du public pour montrer les plus importants affaires et thèmes couverts et les styles et les méthodes de présentation des formes de satirique utilisées pour traiter ces questions .

Dans nos études. On a approuvée les méthodes d'enquête et un outil d'analyse de contenu d'un échantillon des publications satiriques sur des sites de Facebook, en précisant les catégories principales et subsidiaires et l'unité d'analyse choisie, et surveiller le volume d'interaction et déterminant les pourcentages de vues et de likes et de commentaires et de partages pour chaque publication, dans le but d'atteindre des résultats précis qui montrent l'importance de ces pages satiriques dans sa critique aux affaires et aux problèmes dont il souffre le citoyen algérien . Pour qu'il soit possible d'attendre des résultats qui puissent apporter un changement dans la trouver des solutions appropriées.

**Mots clés:** le traitement, les publications satiriques, sites de réseaux sociaux, problèmes communautaires.

● مقدمة:

أصبحت المجتمعات المعاصرة تعتمد على وسائل الاتصال الجماهيري في نقل الرسائل الاتصالية إلى الجمهور، من خلال الاستعانة بالصحافة والإذاعة والتلفزيون والإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي لمالها من دور كبير في تحريك المجتمع واستقطابه وإمدادهم بالمعلومات والحقائق والخبرات لإشباع حاجاتهم.

وقد غدا دور وسائل الاتصال أكثر أهمية، بعد أن تمكنت صحافة الموبايل ومواقع التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة كالفيسبوك واليوتيوب والتويتير والإنستغرام...الخ، من تفعيل دور المستقبلين في بنية الرسالة الإعلامية من خلال تجسيد خصائص التفاعلية واللاتزامنية.

وتعد المواقع الاجتماعية التفاعلية من أهم مصادر التنشئة الاجتماعية نظرا لسهولة التواصل وإيصال الرسالة، حيث فتحت أفقا واسعة للنقاش وتبادل الآراء حول مختلف القضايا المنشورة على هذه المواقع وهذا ما جعل العديد من الشباب والمراهقين يستغلونها للتعبير عن أفكارهم بأسلوبهم الخاص، ونشرها سواء في شكل صفحات أو قنوات أو مدونات أو فيديوهات، حيث أتاحت هذه الأخيرة نجاحا واسعا للقالب الساخر. فأصبحت المضامين الساخرة منتشرة على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك إذ أضحت تستقطب مشاهدا واهتماما لاثقا خصوصا في الفترة الأخيرة من خلال تطور محتوياتها فانتقلت من الفضاء التقليدي إلى الفضاء الرقمي، والدليل في ذلك نسب المتابعة العالية لها من خلال التعليقات والإعجابات والمشاركات، مما جعل الفيسبوك منفذا للتعبير عن مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية...الخ في قالب فني جذاب هدفه التأثير في الجماهير، وتوجيه آرائهم بأسلوب هزلي ساخر يعتمد على معالجة القضايا من الواقع الجزائري المعاش. وفي ظل هذا حظيت المنشورات الساخرة في مناقشة قضايا الواقع بمكانة خاصة مقارنة ببقية المنشورات الأخرى على موقع الفيسبوك وتمتعت بجماهيرية واسعة من قبل جميع الأعمار ومختلف الشرائح الاجتماعية، بغض النظر عن مستواها الثقافي أو الاجتماعي نظرا لما تحمله هذه الصفحات الساخرة على موقع الفيسبوك من محتويات سياسية واجتماعية ونفسية تثير الضحك والنقد والتحريض في نفس الوقت، فهي تقوم على تقديم تصورات وتمثيلات وقيما وسلوكيات وأنماط وعادات تحدث في مجتمعنا الجزائري قد تتعارض مع توجهات السلطة في غالب الأحيان فأصبحت من الأساليب الناجحة في التأثير باعتبار أن النقد يمكن أن يؤدي إلى ردود عكسية.

أولا: الإطار المنهجي للدراسة:

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر السخرية لونا صحفيا يعري قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية ورياضية بطريقة هزلية وساخرة، تمارس لتشرح الوضع الأخلاقي والسياسي موجها رسائلها إلى أفراد المجتمع، فالسخرية أصبحت تمثل أحد أساليب التعبير عن الذات واتجاهات الانسان حول الواقع، حيث أطلقت سراح الحرية في التعبير عن الرأي والسخرية من الواقع المعاش فتنوعت مضامينها وعناوينها واتجهت إلى نقد هذا الواقع السياسي.

ومع تطور وسائل الاعلام والاتصال وانتقالها من الفضاءات التقليدية إلى الفضاءات الالكترونية، انتقلت ظاهرة السخرية إلى عديد المنصات الرقمية هذه الفضاءات الجديدة اتجهت إلى صناعة محتويات ساخرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة جديدة للتعبير خاصة موقع الفيسبوك، هذا الأخير الذي دخل مئات الملايين في جميع أنحاء العالم وذلك من خلال محتوياته التي يضيفها للمستخدمين عبر العالم، ومن أكثر الجوانب التي كانت محطة إثارة كبيرة في الموقع هو الصفحات الساخرة حيث تحولت إلى فضاء للتنفيس عن الأزمات الاجتماعية والتذمر من الأوضاع السياسية وأثبتت من خلال منشوراتها قدرتها الفائقة في تغطية ومعالجة كافة جوانب الحياة والهموم التي يعيشها المواطن الجزائري . وأصبحت السخرية تتماشى والواقع المعاش وفق منشورات منتقاة موجبة للرأي العام ذات بعد ورؤية مستقبلية تحمل في طياتها رسالة جوهرية وهي فهم الواقع الراهن بعقلية وفكر هزلي.

وبناء على ما سبق يمكن طرح السؤال التالي:

كيف عالجت المنشورات الساخرة عبر صفحات Rb-dz- نهلة تي. في - حكيم عناية على الفايسبوك قضايا الواقع الجزائري؟

## 02- تساؤلات الدراسة:

1- ما أبرز القضايا والموضوعات التي ركزت عليها المنشورات الساخرة عبر صفحات Rb-dz- نهلة تي. في - حكيم عناية على الفيسبوك في معالجتها لقضايا الواقع الجزائري؟

2- ماهي أساليب وطرق عرض أشكال السخرية المستخدمة في المنشورات الساخرة من قضايا وموضوعات الواقع الجزائري على صفحات Rb-dz- نهلة تي. في - حكيم عناية على الفيسبوك؟

3 - ما اتجاه معالجة القضايا والموضوعات في الجزائر من خلال المنشورات الساخرة عبر صفحات Rb-dz- نهلة تي. في - حكيم عناية على الفيسبوك؟

## 03- أهمية الدراسة:

تحظى المنشورات على صفحات الفيسبوك باهتمام كبير من طرف الجمهور، الذي يعبر فيها عن همومه ومشاكله الحياتية في شكل ساخر من الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والرياضي... الخ، وتكمن أهمية هذا الموضوع في نتائجه التي قد تساعدنا على فهم اتجاه هذه المنشورات ، وأكثر

القضايا التي تسيل حبر السخرية لدى الجمهور الجزائري والكيفية التي تحشد بها التفاعل، كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم فهم واضح لأطر تشكل السخرية وتمثلها للواقع الجزائري.

#### 04- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا للوصول للأهداف التالية:

- 1- التعرف على أبرز قضايا وموضوعات الواقع الجزائري التي تمت معالجتها في المنشورات الساخرة عبر صفحات Rb-dz- نهلة تي. في - حكيم عنابة على الفيسبوك.
- 2- التعرف على حجم الإعجابات والمشاركة والتعليقات على تلك المنشورات.
- 3- الوقوف على الأساليب وطرق عرض أشكال السخرية المستخدمة في المنشورات الساخرة من قضايا الواقع الجزائري عبر صفحات Rb-dz- نهلة تي. في - حكيم عنابة على الفيسبوك.

#### 05- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

المعالجة - السخرية - المنشورات الساخرة - قضايا الواقع.

#### 01- التعريف الاجرائي للمعالجة:

يشير مفهوم المعالجة للمنشورات الساخرة إلى ما ينوي العرض فيه من خلال الآراء والأفكار بالإضافة إلى الاتجاهات في الأحداث والقضايا والمشكلات التي تطرحها، فهي تحرص على إبرازها وتقديمها إلى الجمهور بأسلوب ساخر واقعي ونقدي يحمل الطابع الكوميدي أو الدرامي أو التراجيديا أو المهزلة وكيفية تناولها للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والثقافية عن الواقع الجزائري المعاش، لتصل إلى أكبر عدد من المتابعين من مختلف الشرائح ومختلف الأعمار.

#### 02- مفهوم السخرية:

اصطلاحا:

يصفها عبد الفتاح عوض: «أن السخرية بأنها إدراك نقدي يتم التعبير عنه بخطاب متعدد المعاني ينظم العلاقات اللغوية بغية توصيل معنى يختلف عما تصفح به الكلمات حرفيا، ويمكن أن يحدث هذا على مستوى الجملة أو على مستوى إحداه سردية أكثر تعقيدا، وهي ظاهرة أدبية ورسالة اتصال بين المرسل والمتلقي وهي شكل للتناقض الظاهري ووعي واضح بالخفة ووعي بالفوضى المتزايدة التي ليست لها نهاية». (عامر ويوسفي، 2018، ص 227)

أما شاكر عبد الحميد عرف السخرية عل أنها: "شكل من أشكال الفكاهة أهمية وهدفها عموما مهاجمة الوضع الراهن في الأخلاق والسياسة والسلوك والتفكير وبالطبع فإن هذا الوضع الراهن هو محصلة لممارسات عدة خاطئة سابقا فالسخرية مظهر للفكاهة ومن أكثر أشكالها أهمية". (عبد الحليم، 2013، ص ص 51-52)

كما يعرفها على عشري زايد: "تكنيك في يستخدمه الشاعر المعاصر لإبراز التناقض بين طرفين بينهما نوع من التناقض" (بن حداد وخذري، 2020، مج9، ع5، ص 220)

كما تعرف السخرية على أنها «أداة فنية مؤشرة قادرة على توضيح وإبراز القصور في أفعال إنسانية محددة أو اتجاه القضايا الاجتماعية من خلال السخرية والاستهزاء مما يجعلها واسعة الانتشار وتصل لجماهير عريضة". (بومشطة، 2018، ص 80)

كما أن السخرية تعرف على أنها: تقف على رأس الأساليب الفنية الصعبة إذ أنها تتطلب التلاعب بمقاييس الأشياء تضخيما أو تصغيرا تطويلا أو تقزيمًا، هذا التلاعب يتم ضمن معيارية فنية هي تقديم النقد اللاذع في جو من الفكاهة والامتعاض. غير أن أسلوب السخرية يختلف من عصر إلى عصر، وبتفاوت من كاتب إلى آخر. (أبو خليل، 2015، ص 40)

التعريف الإجرائي للسخرية:

ونقصد بها في دراستنا هذه أن السخرية هي موقف اتجاه قضية أو مجموعة قضايا للتعبير عن الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والرياضي والثقافي الجزائري، التي تتخذ منشورات مرئية عبر صفحات Rb-dz- نهلة تي. في- حكيم عنابة على موقع الفيسبوك مكانا لتمظهرها.

التعريف الإجرائي للمنشورات الساخرة:

هي عبارة عن مقاطع فيديو مصورة ومنشورة عبر صفحات Rb-dz- نهلة تي. في- حكيم عنابة على الفيسبوك، يتم تنسيقها ضمن تتابع زمني مدروس وتتحول إلى رسالة مترابطة جذابة تحمل في طياتها معنى تتناول قضية أو قضايا معينة سياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها، قائمة بالفعل بأسلوب فكاهي ساخر، مع الاحتفاظ بجانب من الجدية في الموضوع للواقع الجزائري المعاش.

التعريف الإجرائي لقضايا الواقع:

هي الموضوعات والأحداث المهمة والبارزة في الجزائر، تحظى بتناول ومعالجة مكثفة من قبل مواقع التواصل الاجتماعي وبالخصوص موقع الفيسبوك من خلال المنشورات الساخرة عبر صفحات Rb-dz- نهلة تي. في- حكيم عنابة.

06- نوع الدراسة والمنهج:

ينتهي هذا النوع من الدراسات إلى البحوث الوصفية والتي تعرف على أنها:  
\*البحوث التي تقوم على وصف الظاهرة وصفا كاملا دقيقا، لذا فإن تصميمها الفني يحتاج إلى عناية كبيرة، من حيث البناء الهيكلي إلى جانب الاهتمام بجوانب التعبير عن البيانات حتى تكون غير منقوصة. (بن مرسل، 2005، ص 225-237)

- وبما أن منهج المسح من أنسب المناهج العلمية لملاءمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، ذلك أنه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة بعد جمع المعلومات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من

خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها، وطرائق الحصول عليها (عبد الحميد، 1997، ص 93)

- واعتمدنا في دراستنا هذه على المسح بالعينة، أي ليست كل المنشورات الساخرة خاضعة للدراسة والتحليل فقد اخترت منشورات مقصودة بالاعتماد على العينة العمدية (القصدية).

#### 07- أداة جمع البيانات:

لجمع المعلومات والبيانات حول موضوع دراستنا اعتمدنا على أداة تحليل المضمون، والذي يعرف على أنه: "تقنية غير مباشرة على مادة مكتوبة أو مسموعة أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات أو تناولهم، والتي يعرض محتواها بشكل غير رقيي إنما تسمح بالقيام بسحب كمي أو كيفي". (أنجرس، 2004، ص 28)

ويعرف تحليل المضمون بأنه: "أسلوب بحث يهدف إلى الوصف الموضوعي المنتظم، والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال"، ويحدد كابلان الهدف منه بقوله: "يهدف تحليل المضمون إلى التصنيف الكمي لمضمون معين وذلك في ضوء نظام الفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محدودة خاصة بهذا المضمون". (بخوش وسراي، مج 3، ع 2، 2019، ص 18)

ويعرف كذلك على أنه: أداة تحليل المحتوى بصمته يسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي والموضوعي المنظم للسمات الظاهرة في المحتوى. (إبراهيم، ط 1، 2016، ص 159).

#### تعريف تحليل المحتوى الافتراضي:

تحليل المحتوى الافتراضي هو أداة أو تقنية بحث نوعي تستخدم على نطاق واسع لتحليل المحتوى الافتراضي وخصائصه، إنه نهج يستخدم لتحديد المعلومات النوعية عن طريق فرز البيانات ومقارنة أجزاء مختلفة من المعلومات لتلخيصها في معلومات مفيدة. (شاكر، 2021، ص 1)

وبغرض الوصول إلى الحقائق، صممت استمارة تحليل المضمون ضمت الفئات الرئيسية والفرعية من أجل تحليل الموضوعات والقضايا المنشورة، فضلاً عن تحديد نسب المشاهدة والإعجاب والتعليق لكل منشور من هذه المنشورات الساخرة محل الدراسة فقد تم تصميم هذه الاستمارة وعرضت على محكمين باستخدام فئة الشكل بالاعتماد على سؤال كيف قيل؟ وفئة المحتوى بالاعتماد على سؤال ماذا قيل. واختيار الوحدة المناسبة للتحليل وهي وحدة الموضوع ووحدة الزمن.

حيث أن وحدة الموضوع هي أهم وحدات التحليل وأكثرها استعمالاً، وهي عبارة عن فكرة مثبتة حول موضوع معين تتضمنها جملة أو عبارة مختصرة ومحددة تشتمل مجموعة الأفكار التي يدور حولها التحليل خلال القيام باستخدام وحدة الفكرة أو الموضوع، فالمهم هو المعنى وليس الشكل.

أما وحدة الزمن: فهي يقصد بها المقياس المادي الذي يلجأ إليه الباحث خلال بحثه للتعرف على المدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية محل التحليل. (بوقرة، 2020، ص 11).

• اختبارات الصدق والثبات:

**01-صدق التحليل:**

للتأكد من صدق استمارة التحليل تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص، للتأكد من أن الوحدات والفئات مختارة بشكل واضح ودقيق تخدم أهداف الدراسة، وبعد الحصول على الاستمارة معدلة في شكلها النهائي قمنا بحذف بعض الفئات وإضافة بعض الفئات الأخرى وهذه هي قائمة المحكمين:

1-م.د. طلحة مسعودة-قسم العلوم الإنسانية - جامعة بسكرة.

2-م.د. جهمان سباق علي - قسم المنيا اعلام - جامعة مصر.

3- م. د. طريف عطا الله - قسم الاعلام والاتصال - جامعة الاغواط.

**02-ثبات التحليل:**

بعد التأكد من منشورات التحليل أنها تقيس فعلا ما صممت لقياسه "18 منشور" بعدد 06 منشورات من كل صفحة، ويتفق خبراء التحليل على أن أنسب اختبارات ثبات التحليل هي التي تتم بطريقة إعادة الاختبار أو بعدد المحكمين أو القائمين بالاختبار، ويفضل في هذه الحالة نعدد الاختبارات بواسطة محكمين اثنين على الأقل على نفس مادة التحليل بنفس تعليمات الترميز وقواعده ثم تقدير ثبات الترميز من خلال تطبيق معادلة من المعادلات التي وضعها خبراء تحليل المحتوى. (عبد الحميد، 2000، ص424)

**08-مجتمع البحث وعينة الدراسة:**

يتمثل مجتمع البحث في المنشورات الساخرة التي تنشر على صفحات Rb-dz- نهلة تي. في- حكيم عنابة على الفيسبوك، من خلال دراسة عينة قصدية من المنشورات الساخرة التي عرضت بطريقة ساخرة وهزلية ونشرها على صفحات خاصة على موقع الفايسبوك حيث تم اختيار "18" منشور من صفحات Rb-dz- نهلة تي. في- حكيم عنابة بعدد 06 منشورات من كل صفحة.

**09-حدود الدراسة:**

**1-الحدود الموضوعية:** تكمن الحدود الموضوعية للدراسة في التعرف على معالجة المنشورات الساخرة للقضايا والأحداث في الجزائر.

**2-الحدود الزمنية:** انحصرت الحدود الزمنية في دراسة المنشورات الساخرة عينة الدراسة في الفترة الزمنية من: 2022/01/01 إلى 2022/10/08.



**3-الحدود المكانية:** اقتصر حدود دراستي المكانية على المنشورات الساخرة على قضايا الواقع الجزائري بالتحديد.

### 10-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة أحمد عثمان 2013 بعنوان: التعرض للسخرية السياسية عبر الشبكات الاجتماعية وعلاقته بإدراك الواقع السياسي في مصر، دراسة تطبيقية، وتم إجراؤها من خلال تحليل مضمون عينة من المواد السياسية الساخرة المنشورة على موقع الفايستوك خلال الفترة من 2013/08/04 وحتى 2013/10/09 باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي، فضلا عن استبيان رأي 100 من مشاهدي هذه المواد، ومن نتائج هذه الدراسة أن غالبية المواد السياسية الساخرة على الفايستوك يتم عرضها من خلال وضع مضمون دون تقديم عنوان معبر عنه، وأن قالب المحاكاة الساخرة والمضاهاة أو المفارقة هما الأكثر استخداما في عرض هذه المواد، والتي تربط الأفكار التي تروج لها والعناصر التي تتناولها بالأحداث الجارية في المجتمع المصري.

الدراسة الثانية: دراسة ضياء مصطفى ناصر 2009 بعنوان: المضامين السياسية للبرامج التلفزيونية الساخرة دراسة تحليلية لبرنامج حوار الطرشان وصاحب الامتياز في قناة البغدادية، إلا أن هذه الدراسة اختلفت عن دراستنا في أنها تناولت تحليل مضمون برنامجين على شاشة قناة التلفزيون، وكذلك تناولت المضامين السياسية.

في حين دراستنا تناولت تحليل كل المنشورات الساخرة على الفايستوك على صفحات -Rb-dz- نهلة تي. في- حكيم عنابة، فضلا عن ذلك إن دراستنا ركزت على مختلف قضايا الواقع الجزائري المعاش وكيف قامت بمعالجة هذا الواقع عن طريق المنشورات الساخرة.

الدراسة الثالثة: دراسة عادل عبد الرزاق مصطفى بعنوان: البرامج المرئية الساخرة في مواقع التواصل الاجتماعي ومعالجتها لقضايا الواقع العرقي، وتم إجراء هذه الدراسة من خلال تحليل مضمون عينة من البرامج المرئية التي قدمت بأسلوب الفكاهة والسخرية عبر مشاهد تمثيلية ونشرها على صفحات خاصة موقع الفايستوك، باختيار 60 حلقة من البرامج المعروضة في صفحتي ولاية بطيخ وصفحة المرشد، بواقع 30 حلقة لكل صفحة من صفحات هذه البرامج.

وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الساخرة بشكل عام والإعلام المرئي الساخر في وسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص شكل أهمية كبيرة لدى الجمهور من خلال أنه أصبح لديه أكبر عدد من المتابعين مقارنة بالإعلام التقليدي.

الدراسة الرابعة: دراسة بيكر 2014 التي وجدت أن بعض هذه البرامج مثل تقرير كولبرت يتسم بالعدائية وتكريس العنف اللفظي، وإصدار الأحكام. أما دراسة داسيلفا وجارسيا 2012 حول مناقشة دور الفكاهة في السياسة، خاصة في مجال وسائل الإعلام وما ينتج عنها من مقاطع فيديو يتم تحميلها

على الإنترنت، قامت الدراسة بتحليل محتوى بعض المقاطع الكوميديّة فوجدت أن هناك خداعاً بطريقة ضمنية في كل المواد المقدمة، حيث يتم تجميع مقاطع الفيديو بشكل متقطع من السياق، مما يوجي بتضالّل الصورة التي تبلورها وسائل الإعلام عن الساسة، وأشارت الدراسة إلى عالم الصورة الذهنية على الإنترنت أصبح مرتبطاً بجوانب حاسمة في البناء الاجتماعي في مجال المعرفة والتسلية من خلال الدلالات السياسية .

- أوجه الاستفادة من هذه الدراسات:

استفدنا من هذه الدراسات من حيث أنها تناولت معالجة مضمون ساخر عبر شبكة اجتماعية المتمثلة في الفاييبوك. بحيث تتقاطع مع دراستنا من خلال تحليل محتوى رقمي، وكذلك استفدنا منها في الإطار المنهجي المتبع إضافة إلى تحديد فئات ووحدات التحليل وطريقة التعليق على الجداول التفرغية للفئات، كما ساعدتنا كذلك هذه الدراسات في تحديد المفاهيم الإجرائية لدراستي محل البحث.

## 11- الخلفية النظرية للدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على نظرية المجال العام لـ «يورغن ها برماس».

### 1-الخلفية التاريخية لنظرية المجال العام أو نظرية الفضاء العمومي:

في ظل البناء الجديد للمجتمع الحديث ظهر المجال العام ، وهو ميدان يجتمع فيه المواطنون لتبادل الآراء ومناقشة ونقد القضايا السياسية وكان في بدايته يتمثل في الصالونات الأدبية ثم انتقل إلى المقاهي والأماكن العامة في مدن أوروبا، كما أن ما سهل عملية توسعه وتطوره نشأة الصحافة وظهور المجالات والدوريات النقدية التي كانت في البداية مهتمة بالنقد الأدبي والثقافي ثم تحولت إلى النقد الاجتماعي والسياسي. (حسن، 2002، ص 253)

### 2- مفهوم الفضاء العمومي أو المجال العام:

الفضاء العمومي فكرة طرحها يورغن ها برماس صاحب النظرية الفيلسوف الألماني حيث قال على أنه فضاء للنقاش الحر والنقد العقلاني يسمح بإثارة القضايا العامة من طرف الأفراد ويسمح بأنه تحول الرأي الخاص في الشأن العام والنقد الشخصي للفكرة عامة تصل لعموم الناس. (كوبيبي وورقاد، 2015، ص 1)

### 3- افتراضات النظرية:

افترض يورغن ها برماس على أن المجال العام هو عبارة عن فضاء افتراضي يجتمع فيه الناس لمناقشة القضايا العامة ، ويشاركون فيها الآراء والأفكار. (فتحي ومحمود، 2020، ص 3)

- وتفترض النظرية إلا يكون هناك أية قيود من قبل السلطة السياسية التي تحد من العملية التفاعلية داخل المجال العام، فالعملية التنويرية تتم بداخله تكسب الأفراد المشاركين معنى جديد للمشاركة يعكس عقلا نيتهم أثناء الحوار، وأشار هابرماس أن هناك أربع افتراضات لتشكيل المجال العام وهي:  
\*الفرض الأول: إتاحة حيز ما للأفراد يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة وتبادل المعلومات والآراء، بناء على مبدأ المساواة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يمثل شرط من شروط مشاركة في الحوار.

\*الفرض الثاني: يرى أن كثرة وتعدد الجماهير في مجالات عامة يتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي الذي ينبغي أن يكون مجال عام واحد شامل يربط بين جميع الأفراد في المجتمع.  
\*الفرض الثالث: يرى أن النقاش الذي يتم في المجال العام، ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار في القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام.

الفرض الرابع: إن إطار العمل الديمقراطي للمجال يتطلب انفصالا تاما بين المجتمع المدني والدولة. (المهدي، 2018، ص ص 6، 7)

#### 4-نظرية المجال العام في السياق الافتراضي:

يعتبر الفضاء العمومي الافتراضي هو أيضا من المفاهيم الجديدة التي أفرزتها التكنولوجيا الجديدة، ومنه انهيار المجال العام التقليدي نشأ هذا المجال الجديد نتيجة الثورة الاتصالية وأصبح فضاء للمناقشة والتعبير الحر عن الآراء والمعارضة والنقد السياسي.

\*يعرف الباحث Lila: «المجال العام الافتراضي على أنه مجال مشترك لجميع الأفراد في المجتمع، يتيح لكل فرد الوصول إليه للنقاش والتفاعل مع الآخرين». (بن عمروش و لمشوشي، مج 9، ع2، 2019، ص 604)

ومع فتح هذا الفضاء لمناقشة القضايا بكل حرية كوسيلة جديدة للتعبير، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة من الفيسبوك والتويتر والانستغرام... الخ هي شكل من أشكال المجال العام ، وهذا ما يجرنا لتطبيق النظرية على موضوع بحثنا.

#### 5- تطبيق النظرية على موضوع الدراسة:

أدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك في المناقشات حول قضايا الرأي العام السياسي والاجتماعي والاقتصادي... الخ ، إلى تعزيز الحريات وتبادل الآراء والأفكار فيما يخص المستخدمين من خلال صناعة محتويات ومضامين إعلامية بإنشاء صفحات وقنوات أو مدونات ، وبهذا خلقت شبكات التواصل الاجتماعي مجالا عاما افتراضيا فتح ساحات النقاش حول مختلف القضايا، ومن بين هذه الصفحات التي أوجدها هي الصفحات الساخرة من خلال منشوراتها على مواقع التواصل وخاصة موقع الفيسبوك محل دراستنا، حيث أن هذه المنشورات شكلت مجالا عاما افتراضيا لمعالجة وتناول قضايا الواقع الاجتماعي الجزائري المعاش بأسلوب ساخر.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

1: الإعلام الساخر .

2: السخرية في مواقع التواصل الاجتماعي.

3: المنشورات الساخرة على الفيسبوك وعلاقتها بمعالجة قضايا الواقع الجزائري.

1 - الاعلام الساخر:

لعبت وسائل الإعلام بطرق متنوعة دورا مهما في تشكيل الأفراد، ورعاية وبناء المجتمعات وثقافتها وتشكيل وتوجيه الرأي العام للتأثير في صنع القرار في البلدان وفي معالجة القضايا والمشاكل الاجتماعية، حيث أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية.

ويستخدم في ذلك مجموعة متنوعة من الأساليب لنقل الأفكار للجمهور المستهدف، بما في ذلك الأساليب الساخرة كانت في البداية مع العديد من البرامج التلفزيونية التي تتعامل مع المواقف السياسية والاجتماعية في شكل ساخر. ومع تطور وسائل الإعلام والاتصالات ومع تطور الأحداث انتقل استخدامها إلى الفضاء الإلكتروني من قبل هواة، وانتقلت ظاهرة البرامج الساخرة إلى عديد المنصات الرقمية، وحظيت في ظل هذا التطور من الفضائات التقليدية الى الفضائات الالكترونية بنسب متابعة عالية وجماهيرية واسعة بتزايد عدد مستخدميها ليجد المستخدم في بيئة الإنترنت سهولة ويسر في النشر والمشاركة والتفاعل مع المستخدمين مما سمح بظهور المئات من الأعمال الساخرة القنوات، الصفحات، وحتى الحسابات للتعبير عن السخرية والرفض في الكثير من الحالات للواقع وللممارسات السياسية المختلفة.

2- السخرية في مواقع التواصل الاجتماعي:

أتاحت التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإعلام والاتصال ، خاصة بعد ذلك التزاوج الكبير الذي حدث بين قطاعي المعلومات والاتصالات والربط بشبكة الإنترنت تغييرا كبيرا في عديد القطاعات والممارسات التي أنتجت فضائات تواصلية جديدة تستقطب اهتمام أكثر من أربعة مليار مستخدم للإنترنت حول العالم ، أي ما نسبته 53% من سكان العالم متصلين بخدمات الشبكة العنكبوتية، يوجد منهم أكثر من ثلاثة مليار مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 42% من السكان الذين يدخلون إلى مختلف المواقع عبر هواتفهم الذكية بنسبة تجاوزت 68% أي أكثر من خمسة مليار مستخدم للهواتف الذكية حول العالم. (علاق، مج 6، ع 2، 2019، ص ص 314-315)

ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي لعبت السخرية دورا كبيرا إذ تحولت إلى ظاهرة تثير اهتمام الشباب الجزائري في السنوات الأخيرة وأضحت فضاءات للتنفيس عن الأزمات الاجتماعية والتذمر من الأوضاع السياسية، ومع ظهور هذه الشبكات الاجتماعية دفع بالجمهور الجزائري نحو الاتجاه إلى صناعة محتويات ساخرة ومنتقدة للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية... الخ خاصة على موقع الفيسبوك وهو من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يعرف ويتعارف على من يريد عليه ويتواصل معه. (شقرة، 2014، ص 64)

وأصبحت السخرية منتشرة بشكل واسع عبر موقع الفيسبوك، وأصبحت تستقطب نسب مشاهدة عالية واهتماما لافتا من خلال صفحاتها الهزلية المتعددة.

إن السخرية الهادفة هي تلك التي لا تسخر من جانب معين بقدر ما تسعى إلى تبيان الحقيقة وطرح القضايا العامة بأسلوب ساخر كوميدي مضحك، فالسيادة اليوم للإعلام الساخر ولا مناص للشعب من ضرورة تقبل النكتة سواء كانت له أو عليه لأن النكتة كلمة والكلمة هي مفتاح الحقيقة. (سلوم، <http://albawabnews.com454581>)

ومن خلال العديد من الأوضاع التي يعيشها المجتمع الجزائري من خلال العديد من المشاكل والقضايا الاجتماعية، لم يتسنى للمجتمع سوى التوجه إلى هذا الفضاء الافتراضي والتعبير عن رأيه بكل حرية دون رقابة أو سلطة وأصبح الفرد الجزائري لا يخشى الانتقاد من خلال نشره الفيديوهات الساخرة عبر صفحات الفيسبوك بلغة سهلة تتحدث عن معاناة المواطن.

حيث عملت هذه الشبكات الاجتماعية وبالخصوص الفيسبوك إلى ترويج هذا النقد الساخر ومعالجة قضايا الواقع الجزائري.

### 3- المنشورات الساخرة على الفيسبوك وعلاقتها بمعالجة قضايا الواقع الجزائري:

باتت السخرية تقدم صورا نمطية تصور المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بمشاهد لا تقبل التحليل أو التأويل، وتحولت إلى نمط يحكم سلوك الأفراد من خلال توجيه أفكارهم وعقائدهم في السنوات الأخيرة ظهر عدد كبير من المنشورات الساخرة على صفحات الفيسبوك على نطاق واسع في الجزائر يعتمدون على النقد والسخرية، حيث لعبت هذه الصفحات دورا كبيرا في الكشف عن الكثير من القضايا ومعالجتها عبر المضامين الساخرة وانعكس تأثيرها على الجمهور في إدراكهم للواقع الاجتماعي وتكوين آراء إزاء القضايا والشخصيات العامة وكذلك بعض القيم والثوابت الشعبية.

اليوم نجد المنشورات الساخرة على صفحات الفيسبوك الجزائرية، تفتح آفاقا واسعة وهي تتطرق إلى قضايا سياسية واجتماعية أعمق إنها سيوف ذات حدين، يمكن أن تكون إيجابية إذا نقلت قيما حضارية ورسالة تنوير، أو إذا قدمت هذه المنشورات ادعاءات سلبية وأفكارا سخيفة وتحولها إلى طريق للابتذال، من خلال التكلفة والتصنع كاستخدام أساليب تهريجيه في النقد لا فائدة منهم.

إذ لم يعد التساؤل مقتصرًا على ما الذي تقوله هذه المنشورات الساخرة؟ وإنما يوجد تساؤل آخر هو كيف تقول وما تريد قوله؟

فقد تعد السخرية كشكل من أشكال الفكاهة وتهدف من خلال منشوراتها في مهاجمة ونقد الوضع الراهن في الأخلاق والسياسة والسلوك والتفكير فضلًا عن العلاقات الاجتماعية والقضايا التي تتعلق بالفساد والريضة والدين والثقافة، بغرض التحذير منها كما يمكن أن تكون شكلا من أشكال المقاومة كما يمكن أن تكون أسلوبًا للتفكير يفيد من كثير من الحالات من الأساليب كالمبالغة والإهانة والتهمك والاستهزاء.

ويمكن أن تأتي القوالب الساخرة في الصور التالية:

1-ألقاب وكنيات هازلة: تلك التقنية تحرر الفرد من الخوف المتراكم ومن الرقيب الداخلي والخارجي.  
2-تصوير كاريكاتوري: ويتسم بالمبالغة في تضخيم بعض السمات اللبية الواضحة. وقد يقتصر الأمر على سمة واحدة دون الحرص على التوازن في التشبيه بين الأصل والتشويه المتعمد للسمة البارزة، وتتحول الشخصية بذلك إلى نمط نموذجي أو إلى قالب يشبه الدمية.

3-المحاكاة الساخرة لمواقف وشخصيات: وتحولها من مرتبتها السامية إلى لغة الحياة العادية، أو محاكاة نماذج معينة من الكتابة والكلام عند بعض أدياء السياسة والثقافة، أو المحاكاة الساخرة لأسلوب الحكاية الشعبية.

4-سخرية درامية تجسد المفارقات: في مواقف حافلة بالتناقض، وتفاجئ الشخصيات التي تسخر منها في حالة تلبس، وتستدرج المتلقي من مسلمات راسخة إلى اتجاه معاكس، وقد تنتهي بنظرة نقدية شاملة. (عقل، دت، ص 4)

ساعدت المنشورات الساخرة على مواجهة الفساد وجها لوجه، وعالجت المشاكل السياسية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع الجزائري بطريقة ساخرة، وتكشف عن المفسدين والفساد بكل أنواعه. بالنسبة للفرد الجزائري، فإن انتقاد المسؤول لا يقلل بالضرورة من وزنه أو من قيمة البلاد، ولكن قد يكون في مصلحته. وبهذا أصبح الخطاب الإعلامي الساخر من أقوى الأدوات في عملية النقد البناء الذي يستهدف شرائح مختلفة من المجتمع.

جداول الدراسة التحليلية:

جدول رقم (01): يمثل موضوعات المنشورات الساخرة في صفحات (Rb-dz - نهلة تي. في - حكيم عنابة) على الفيسبوك:

الرقم	أنواع الموضوعات	صفحة Rb-dz			صفحة نهلة تي. في			صفحة حكيم عنابة	
		الترتار	النسبة	المرتبة	الترتار	النسبة	المرتبة	الترتار	النسبة
01	موضوعات سياسية	00	% 00	الاحيرة	00	%00	الاحيرة	00	%00
02	موضوعات اجتماعية	02	%33.33	الأولى مكرر	05	%83.34	الأولى	01	%16.66
03	موضوعات اقتصادية	02	%33.33	الأولى مكرر	00	%00	الأخيرة	00	%00
04	موضوعات ثقافية	00	%00	الاحيرة	01	%16.66	الثانية	04	%66.66
05	موضوعات رياضية	02	%33.33	الأولى مكرر	00	%00	الأخيرة	01	%16.66
	المجموع	06	%100		06	%100		06	100%

المصدر: من إعداد الباحث

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الموضوعات الاجتماعية حلت بالمرتبة الأولى في صفحة Rb-dz بنسبة %66.66، وكذا احتلت المرتبة الأولى في صفحة نهلة تي. في بنسبة %83.34، إلا أنها احتلت المرتبة الثانية في صفحة حكيم عنابة، وهذا يشير إلى أن الموضوعات الاجتماعية كانت محل اهتمام صفحتي Rb-dz ونهلة تي. في، فضلا على أن اغلب القضايا المتناولة في هاتين الصفحتين هي قضايا انية تعظى باهتمام واسع من قبل مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وحتى الرأي العام. كذلك يتضح من خلال الجدول أن الموضوعات الاقتصادية والرياضية حلت نفس المرتبة في صفحة Rb-dz بنسبة %33.33، وهذا مؤشر على اهتمام الصفحة بمعالجة القضايا الاقتصادية والرياضية.

أما صفحة حكيم عنابة احتلت الموضوعات الثقافية أول المراتب بنسبة %66.66 تليها في المرتبة الثانية كل من الموضوعات الاجتماعية والموضوعات الرياضية بنفس النسبة التي قدرت بـ %16.66.

-من خلال الجدول وهذه النسب، نجد أن هناك اهتمام كبير من قبل المنشورات الساخرة على (الفيسبوك) بالقضايا الاجتماعية بالدرجة الأولى التي لها مساس مباشر بحياة أفراد المجتمع الجزائري، مثل العادات والتقاليد في رمضان، مناسبات الأعياد، وعادات وتقاليد الخطبة في الجزائر وكذلك تناول قضية انية وأثارت اهتمام الجمهور الجزائري ألا وهي قضية منحة البطالة التي أصبحت حديث الصغير والكبير وأثارت ضجة في الشارع الجزائري وخاصة فئة الشباب بالدرجة الأولى.

-كذلك احتلت المواضيع الثقافية المرتبة الأولى في صفحة حكيم عنابة، ليطلع المواطن الجزائري على العادات والتقاليد الثقافية وهذا بأسلوب كوميدي ساخر مثل ظاهرة ارتداء الطفلة الجزائرية للكتمان في الحافلة، وكذلك السخرية من إدراج اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي.

-والملاحظة الأخيرة وهي عدم تناول المنشورات الساخرة في كل الصفحات محل التحليل للقضايا السياسية والقضايا الصحية، هذا يشير إلى أن هذه الصفحات تركز على الأسلوب الكوميدي الفكاهي الساخر، أكثر من الأسلوب النقدي الساخر لان الجماهير قد أصابها الملل والإحباط من البرامج الجادة والرتيبة إذ أصبح قالب الهزلي الساخر مزارا للترفيه للكثير من المتلقين.

جدول رقم (02): عدد المشاركات والتعليقات والإعجابات للموضوعات في صفحات Rb-dz - نهلة تي. في - حكيم عنابة على الفيسبوك:

الرقم	أنواع الموضوعات	صفحة Rb-dz			صفحة نهلة تي. في			صفحة حكيم عنابة		
		عدد المشاركات	عدد التعليقات	عدد الإعجابات	عدد المشاركات	عدد التعليقات	عدد الإعجابات	عدد المشاركات	عدد التعليقات	عدد الإعجابات
01	موضوعات اجتماعية	7670	9516	608923	3574	7804	174164	1014	810	23870
02	موضوعات اقتصادية	7418	12705	663678	00	00	00	00	00	00
03	موضوعات رياضية	8130	12288	602378	00	00	00	917	3671	21148
04	موضوعات ثقافية	00	00	00	196	956	15892	4685	11595	102477

المصدر: من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المواضيع الاجتماعية نالت أكبر عدد من المشاركات والتعليقات والإعجابات، وهذا يدل إلى رغبة الجمهور وتفاعله مع القضايا الاجتماعية ذات العلاقة بحياته وواقعه اليومي المعاش، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أكثر أهمية للإعلام الساخر، وأن المنشورات الساخرة على الصفحات محل التحليل شكلت مجالا عاما افتراضيا لمعالجة ومناقشة قضايا الواقع الاجتماعي لأن التفاعل هو من خصائص المجال العام الافتراضي، حيث تجلت هذه التفاعلية من خلال نسب المتابعة العالية.



جدول رقم (03): يوضح زمن الموضوعات التي تناولتها صفحات (Rb-dz- نهلة تي. في- حكيم عنابة) على الفيسبوك :

الرقم	أنواع الموضوعات	صفحة Rb-dz			صفحة نهلة تي. في			صفحة حكيم عنابة	
		المرتبة	النسبة	ث/د	المرتبة	النسبة	ث/د	المرتبة	النسبة
01	موضوعات اجتماعية	الثانية	%29.10	4.83	الأولى	%71.21	3.29	الثانية	%26.42
02	موضوعات اقتصادية	الأولى	%45.84	6.9	الأخيرة	%00	00	الأخيرة	%00
03	موضوعات رياضية	الثالثة	%25.04	3.77	الأخيرة	%00	00	الثالثة	%18.09
04	موضوعات ثقافية	الأخيرة	%00	00	الأولى	%28.78	1.33	الأولى	%55.48
المجموع			%100	15.05		%100	4.62		%100

المصدر: من إعداد الباحث

تبين لنا من خلال التحليل أن الموضوعات الاقتصادية حلت المرتبة الأولى في صفحة RB-DZ بنسبة %45.84، في حين حلت الموضوعات الاجتماعية المرتبة الأولى في صفحة نهلة تي. في بنسبة %71.21، أما في صفحة حكيم عنابة كانت الريادة للموضوعات الثقافية بنسبة %55.48. وهذا دليل على أن كل المنشورات الساخرة على هذه الصفحات كان لها اهتمام بمعالجة جميع القضايا التي تهم المواطن الجزائري، وهذا يشير إلى أهمية الصفحات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي والأزمة في تغطية القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كانت متقاربة كون هذه المواضيع تسلط الضوء على الحالة الاجتماعية والظواهر السلبية التي انتشرت في المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة.

جدول رقم (04): يوضح اتجاه معالجة قضايا الواقع الجزائري من خلال المنشورات الساخرة على الفيسبوك عبر صفحات (Rb-dz- نهلة تي. في- حكيم عنابة):

فئات الاتجاه	صفحة Rb-dz	صفحة نهلة تي. في	صفحة حكيم عنابة
المنشور 1	سلبي	سلبي	سلبي
المنشور 2	سلبي	سلبي	سلبي
المنشور 3	سلبي	سلبي	سلبي
المنشور 4	سلبي	سلبي	سلبي
المنشور 5	إيجابي	سلبي	سلبي
المنشور 6	سلبي	سلبي	إيجابي

المصدر: من إعداد الباحث

جدول رقم (04) تابع للأول مفصل: يوضح اتجاه معالجة قضايا الواقع الجزائري من خلال المنشورات الساخرة على الفيسبوك عبر صفحات (Rb-dz- نهلة تي. في- حكيم عنابة):

الرقم	اتجاه المعالجة	صفحة Rb-dz			صفحة نهلة تي. في			صفحة حكيم عنابة		
		التركرار	النسبة	المرتبة	التركرار	النسبة	المرتبة	التركرار	النسبة	المرتبة
01	اتجاه سلبي	05	%3.33	الأولى	06	%100	الأولى	05	%83.33	الأولى
02	اتجاه إيجابي	01	%16.66	الثانية	00	%00	/	01	%16.66	/
	المجموع	06	%100		06	%100		06	%100	

المصدر: من إعداد الباحث

يتضح من خلال الجدول أن الاتجاه السلبي هو السائد على معالجة قضايا الواقع الجزائري في المنشورات الساخرة على الصفحات المختارة محل الدراسة، حيث ركزت هذه المنشورات على الجوانب السلبية في كل القضايا سواء كانت اجتماعية كالسخرية من انتشار ظاهرة ارتداء الكتمان للفتة النسوية في الحافلات، أو اقتصادية في السخرية من ارتفاع الأسعار أو ثقافية كالسخرية من لهجات المناطق الجزائرية المختلفة مقارنة بلهجة سكان الجزائر العاصمة، أو رياضية كالسخرية من الألعاب الأولمبية ألعاب البحر الأبيض المتوسط بوهان وكذلك السخرية من أداء اللاعبين في كأس افريقيا أمام الكاميرون، ووظفت في معالجة كل هذه القضايا الأسلوب الفكاهي الساخر والأسلوب النقدي الساخر عن طريق توظيف عبارات لها دلالات عميقة في المجتمع الجزائري.

جدول رقم (05): يمثل فئة طبيعة الشخصيات الواردة في المنشورات الساخرة عبر صفحات (Rb-dz- نهلة تي. في- حكيم عنابة) على الفيس بوك في معالجتها لقضايا الواقع الجزائري المعاش:

الرقم	طبيعة الشخصية	صفحة Rb-dz			صفحة نهلة تي. في			صفحة حكيم عنابة		
		التركرار	النسبة	المرتبة	التركرار	النسبة	المرتبة	التركرار	النسبة	المرتبة
01	شخصيات عامة	06	%100	الأولى	06	%100	الأولى	06	%100	الأولى
02	شخصيات فنية	00	%00	/	00	%00	/	00	%00	/
03	مشاهير سوشيال ميديا	00	%00	/	00	%00	/	00	%00	/
	المجموع	06	%100		06	%100		06	%100	

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن كل الشخصيات الموظفة في المنشورات الساخرة على صفحات (Rb-dz- نهلة تي. في- حكيم عنابة) على الفيسبوك، اعتمدت في معالجتها لقضايا الواقع

الجزائري بأنواعها المختلفة اجتماعية كانت أو اقتصادية أو ثقافية أو رياضية على الشخصيات العامة، وهذا لإضفاء الواقعية والبساطة في القضايا المتناولة. وإظهار مدى معاناة المواطن الجزائري من مختلف المشكلات التي يعيشها. فأغلب التمثيليات ركزت على نقل الحياة اليومية للواقع الذي يعيشه الفرد الجزائري في ظل الأوضاع الصعبة وما يرافقها من تصرفات وسلوكات سلبية من خلال ظهور قيم سلبية ظهرت في معظم المنشورات الساخرة كالفوضى وغياب القانون والكذب والغش والمحسوبية.

جدول رقم (06): يوضح طرق وأساليب عرض أشكال السخرية المستخدمة في المنشورات الساخرة عبر صفحات Rb-dz- نهلة تي. في- حكيم عنابة على الفيسبوك:

الرقم	طبيعة الشخصية	صفحة Rb-dz			صفحة نهلة تي. في			صفحة حكيم عنابة		
		الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار
01	التراجيديا (المأساة)	الأولى	55.55%	05	الثالثة	22.22%	02	الثانية	23.07%	03
02	الكوميديا (الملهاة)		00%	00	الأولى	44.44%	04	الأولى	30.76%	04
03	الميلودراما (دراما موسيقية)	الثانية	22.22%	02		00%	00	الثانية	23.07%	03
04	المهزلة	الثانية	22.22%	02	الثانية	33.33%	03	الثانية	23.07%	03
المجموع			100%	09		100%	09		100%	13

المصدر: من إعداد الباحث

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه ان صفحة Rb -dz استخدمت التراجيديا (المأساة) في معالجتها لقضايا الواقع الجزائري بنسبة 55.55%. وهذا كمؤشر على أن التراجيديا تعبر على الهموم والماسي والمشاكل التي يعيشها المواطن الجزائري في حياته اليومية. أما صفحة نهلة تي. في استخدمت الكوميديا في معالجتها للقضايا حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 44.44% وهذا يدل على أن هذه الصفحة استخدمت الكوميديا في السخرية من قضايا الواقع الجزائري، أما طريقة المهزلة احتلت المرتبة الثانية في صفحة نهلة تي. في وهذا حتى تصل الرسالة إلى المسؤولين.

أما صفحة حكيم عنابة استخدمت في معالجتها لقضايا الواقع الجزائري أسلوب الكوميديا (الملهاة) بهدف التسلية والترفيه والضحك.

- من خلال ملاحظتنا للجدول نجد أن الصفحات الثلاث محل التحليل وظفت تقريبا بنسبة كبيرة أسلوب التراجيديا (المأساة) في معالجتها لقضايا الواقع الجزائري بهدف إيصال ما يعيشه المواطن الجزائري من أزمات وهموم متنوعة كأزمة ارتفاع الأسعار إلى السلطات ومراعاة ما يعانيه الجمهور

معالجة المنشورات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الواقع الجزائري -دراسة تحليلية  
لعينة من منشورات ساخرة على الفاييسوك-

الجزائري خاصة في ظل انخفاض الرواتب ، والكشف عن قضايا الفساد ومحاولة علاجه من خلال إحداث التغيير عن طريق نقد السلبيات الموجودة في المجتمع .

جدول رقم (07): يمثل فئة اللغة المستخدمة في المنشورات الساخرة محل الدراسة:

الرقم	فئة اللغة	صفحة Rb-dz			صفحة نهلة تي. في			صفحة حكيم عنابة	
		الترتية	النسبة	التكرار	الترتية	النسبة	التكرار	الترتية	النسبة
01	العامة	الأولى	%83.33	05	الأولى مكرر	%50	03	الأولى	%83.33
02	اللغة العربية الفصحى		%00	00		%00	00		%00
03	اللغة الفرنسية		%00	00		%00	00		%00
04	اللغة الإنجليزية		%00	00		%00	00		%00
05	مزيج من اللغات	الثانية	%16.66	01	الأولى مكرر	%50	03	الثانية	%16.66
	المجموع		%100	06		%100	06		%100

المصدر: من إعداد الباحث

يستبين لنا من خلال الجدول محل التحليل، أن اللغة العامية احتلت المرتبة الأولى من حيث اللغة المستخدمة في المنشورات الساخرة في معالجتها لقضايا الواقع الجزائري، وهذا إن دل فإنه يدل على أن اللغة العامية تخاطب كل شرائح المجتمع وتوحي عن المشكلات التي يعانيها الفرد الجزائري هدفها تكوين مجال عام افتراضي حول واقع وحال المجتمع الجزائري والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لمختلف المشكلات سواء اجتماعية أو اقتصادية أو رياضية أو ثقافية أو تعليمية. كما احتلت مزيج من اللغات المرتبة الثانية (من خلال المزج بين اللغة العامية واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية) فهي تستهدف فئة معينة من المجتمع وتخطبها بأسلوب فكاهي نقدي ساخر.

جدول رقم (08): يوضح فئة المعالجة الساخرة لقضايا الواقع الاجتماعي الجزائري من خلال المنشورات الساخرة عبر صفحات Rb-dz - نهلة تي. في- حكيم عنابة على الفيس بوك:

الرقم	فئة	صفحة Rb-dz			صفحة نهلة تي. في			صفحة حكيم عنابة	
		الترتية	النسبة	التكرار	الترتية	النسبة	التكرار	الترتية	النسبة
01	السخرية من ممارسة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	الأولى مكرر	%50	01	الأولى	%100	05	الأولى	%60
02	السخرية من قضية منحة البطالة في الجزائر	الأولى مكرر	50%	01	/	%00	00	/	%00

03	السخرية من ارتفاع الأسعار وانهيار القدرة الشرائية والتعامل مع ظاهرة البطالة	00	%00	/	00	%00	/	02	40%	الثانية
	المجموع	02	%100		05	100%		05	100%	

المصدر: من إعداد الباحث

يتضح لنا من خلال الجدول أن السخرية من ممارسة العادات والتقاليد في كل الصفحات المختارة محل التحليل، احتلت المرتبة الأولى بنسبة 50% في صفحة Rb-dz، وبنسبة 100% في صفحة نهلة تي. في، وبنسبة 60% في صفحة حكيم عنابة، وهذا دليل على أن المنشورات الساخرة كان لها اهتمام كبير بعادات وتقاليد المجتمع الجزائري كونها تمس حياة المواطن الجزائري واضفت حالة من التنوع على مضمونها مقارنة بالمواضيع الأخرى.

أما السخرية من قضية منحة البطالة احتلت المرتبة كذلك الأولى في صفحة Rb-dz. وهذا دليل على أن النقد في شكله الساخر كان موجه للسلطة وقراراتها بالدرجة الأولى فيما يخص هذه القضية التي اثارته الرأي العام بشكل كبير.

جدول رقم (09) : يوضح فئة المعالجة الساخرة لقضايا الواقع الاقتصادي الجزائري من خلال المنشورات الساخرة عبر صفحات Rb-dz - نهلة تي. في- حكيم عنابة على الفيسبوك :

الرقم	فئة	صفحة Rb-dz			صفحة نهلة تي. في			صفحة حكيم عنابة		
		الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار
01	السخرية من القرارات الاقتصادية (زيادة الرواتب، المعاشات ... الخ)	00	%00	/	00	%00		00	%00	
02	السخرية من ارتفاع الأسعار في الجزائر	02	%100	الأولى	00	%00	/	00	%00	
	المجموع	02	%100		00	%100		00	100%	

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول يتضح أن السخرية من ارتفاع الأسعار في الجزائر احتلت المرتبة الأولى في صفحة Rb-dz في حين لم تتناول صفحة نهلة تي. في أي منشور ساخر للواقع الاقتصادي وكذلك صفحة حكيم عنابة، وهذا يدل على الاهتمام بالمواضيع الاجتماعية أكثر، تناولت الموضوعات الاقتصادية إلا بخصوص ارتفاع الاسعار لتوجيه النقد للسلطة بغلاء الأسعار مقارنة بالدخل الضعيف للمواطن الجزائري فضلا عن الإمكانيات المادية للمواطن الجزائري.

جدول رقم (10): يوضح فئة المعالجة الساخرة لقضايا الواقع الرياضي الجزائري من خلال المنشورات  
الساخرة عبر صفحات Rb-dz- نهلة تي.في- حكيم عنابة على الفيسبوك :

الرقم	فئة	صفحة Rb-dz			صفحة نهلة تي.في			صفحة حكيم عنابة		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
01	السخرية من مباراة كرة القدم بين الجزائر والكاميرون في كأس افريقيا	01	50%	الأول مكرر	00	00%	00	01	100%	الأولى
02	السخرية من ألعاب البحر الأبيض المتوسط بوهران	01	50%	الأولى مكرر	00	00%	00	00	00%	/
	المجموع	02	100%		00	100%		00	100%	

المصدر: من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن السخرية من مباراة كرة القدم بين الجزائر والكاميرون في كأس افريقيا، احتلت المرتبة الأولى في صفحة Rb-dz بنسبة 50%، في حين احتلت في صفحة حكيم عنابة نسبة 100%، وهذا يشير الى تركيز واهتمام الصفحتين على الموضوعات والقضايا التي تتعلق بالفريق الوطني لتجذب اهتمام الجمهور إلى متابعة المباريات وشراء التذكرات الخاصة بالدخول للملعب ومشاهدة المباراة حتى وإن كان سعر التذكرات بتكلفة عالية وهو ما حدث بالفعل في تلك الفترة ونهب السلطة لأموال المواطن.

كذلك احتلت السخرية من ألعاب البحر الأبيض المتوسط المرتبة الأولى في صفحة Rb-dz بنسبة 50%، هذا مؤشر على اهتمام الجمهور الجزائري بتلك الألعاب الأولمبية ما أثارته من ضجة من خلال دخول الشقراوات الأجنبية للمشاركة في هذه الألعاب وسخرية صفحات الفيسبوك من خلال منشوراتها على رغبة الجزائريين في الزواج منهم. وهذا يدل على ميول الجزائريين إلى الهجرة إلى الخارج وإن دل يدل على شيء وهو الوضع الذي يعيشه المواطن الجزائري من هموم وفقر وبطالة ما دفعه إلى هذا التفكير وبالتالي هنا النقد الساخر موجه إلى المسؤولين الجزائريين بإعادة النظر مما يعانيه الفرد الجزائري من تهميش وبطالة، فلا بد من إعادة النظر في هذا والعمل على إيجاد حلول مناسبة في ظل هذه الأوضاع.

جدول رقم (11): يوضح فئة المعالجة الساخرة لقضايا واقع التعليم الجزائري من خلال المنشورات الساخرة عبر صفحات Rb-dz - نهلة تي. في - حكيم عنابة على الفيسبوك:

الرقم	فئة	صفحة Rb-dz			صفحة نهلة تي. في			صفحة حكيم عنابة		
		الترتية	النسبة	التكرار	الترتية	النسبة	التكرار	الترتية	النسبة	التكرار
01	السخرية من واقع الدخول المدرسي في الجزائر (الأدوات المدرسية، ظاهرة الجلوس في الأماكن الأولى)	/	%00	00	الأولى	%66.66	02	/	%00	00
02	السخرية من الناجحين في شهادة البكالوريا في الجزائر	/	%00	00	الثانية	%33.33	01	/	%00	00
03	السخرية من برمجة اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي في الجزائر	/	%00	00	/	%00	00	الأولى مكرر	50%	01
04	السخرية من واقع المعلم في رمضان	/	%00	00	/	%00	00	الأولى مكرر	50%	01
المجموع			%100	00		%100	03		%100	02

المصدر: من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول أن صفحة Rb-dz لم تتناول أي موضوع تعليمي، وهذا مؤشر على عدم اهتمامها في معالجة قضايا الواقع الجزائري بالموضوعات التعليمية مقارنة بالقضايا والموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والرياضية.

أما صفحة نهلة تي. في احتلت السخرية من واقع الدخول المدرسي في الجزائر بنسبة %66.66 هذا يوضح رسم صورة سلبية عن واقع التعليم بالجزائر.

أما صفحة حكيم عنابة فاحتلت السخرية من برمجة اللغة الإنجليزية نفس المرتبة وهذا دليل على نقد قرارات المسؤولين الجزائريين لمثل هكذا قرارات يمكن أن تؤثر بالسلب على واقع التعليم الجزائري في الطور الابتدائي.

نتائج الدراسة:

- 1-** اتضح لنا من خلال التحليل أن المنشورات الساخرة على الفيسبوك، أصبحت تحظى بأهمية كبيرة نظرا لارتفاع نسب المتابعة وهو السبب الذي دفعنا في اختيار الصفحات الساخرة الثلاث محل التحليل لأننا رتبناها ترتيبا تسلسليا، حيث أن صفحة Rb-dz كانت أكثر الصفحات الساخرة من حيث حجم المتابعة الذي قدر بـ 2.6 مليون متابع خلال فترة الدراسة تليها صفحة نهلة تي. في بنسبة مليون متابع وتليها صفحة حكيم عنابة بـ 1.2 مليون متابع. هذا ما جعلها لها تأثير كبير على الجمهور الجزائري.
- 2-** اعتمدت المنشورات الساخرة على الفيسبوك في معالجتها لقضايا الواقع الجزائري، على الموضوعات والقضايا الاجتماعية بالدرجة الأولى تليها الموضوعات الاقتصادية بالدرجة الثانية، ثم الموضوعات والقضايا الرياضية والثقافية بنسب متفاوتة، وهو ما يدل على اهتمام الصفحات الساخرة بهذا النوع من القضايا كذلك راجع إلى أنها تمس الشؤون الحياتية للمواطن الجزائري وما يعانيه من هموم ومشاكل في ميادين مختلفة. سولء في التعليم أو التربية أو قضايا المرأة في الجزائر، رمضان في الجزائر... الخ من المواضيع الاجتماعية. أما اهتمام المنشورات الساخرة بالقضايا الاقتصادية يدل على ظاهرة ارتفاع وغلاء الأسعار وانعكاساته على المواطن الجزائري. وتوجيه النقد للسلطة الجزائرية في إعادة النظر وإحداث التغيير والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لذلك في المستقبل القريب.
- 03-** أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات والقضايا الاجتماعية نالت أكبر حجم من المشاركات والإعجابات والتعليقات، كمؤشر على تفاعل الجمهور مع هذا النوع من المنشورات (الإعلام الساخر)، وساهم هذا النوع من الاعلام في تشكيل ما يسمى بالمجال العام الافتراضي لمعالجة قضايا الواقع الجزائري وتمكين الأفراد من التعبير على آرائهم تجاه القضايا بأسلوب معين تهدف من ورائه إلى السخرية من هذا الواقع.
- 04-** ركزت المنشورات الساخرة على الجوانب السلبية السائدة لمختلف قضايا الواقع الجزائري (اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، رياضية)، بهدف تسليط الضوء على مختلف الظواهر السلبية السائدة في المجتمع بهدف إيصال الرسائل إلى المسؤولين قصد التغيير، معتمدة في ذلك على مختلف الأساليب والطرق في عرضها لهذه الموضوعات حيث كانت أبرزها التركيز على أسلوب التراجيديا (المأساة) وأسلوب الفكاهة.
- 05-** تناولت المنشورات الساخرة فيديوهات تثير الضحك والسخرية من قضايا الواقع الجزائري المعاش باللغة العامية، بهدف مخاطبة كل شرائح المجتمع من أجل إقناع الرأي العام وتوعيته بمختلف القضايا حول الواقع الجزائري، ويرجه كذلك إلى واقع المنشورات الساخرة لأنه يستخدم الأسلوب الساخر لإيصال المضمون لذلك تكون هناك صعوبة في استخدام اللغة الفصحى.



06- نجد أن المنشورات الساخرة في معالجتها لقضايا الواقع الجزائري، أن أغلب القضايا المتناولة قضايا أنية وراهنة مثل قضية منحة البطالة وقضية إدراج اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي وقضية غلاء الأدوات المدرسية ووظفت في ذلك شخصيات عامة لإضفاء عنصر الواقعية والجدية.

#### خاتمة:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من مصادر الإعلام البديلة، وتراجع دور وسائل الاعلام التقليدية في ظل الانتقال من الفضاء التقليدي إلى الفضاء السيبراني، هذه المواقع شكلت مجالاً عاماً افتراضياً وخلق مجالات حرة لتعبير الأفراد عن أنفسهم وآرائهم عبر هذه الوسائط الجديدة، وصارت كوسيلة إضافية للتعبير عن الواقع المعاش بهدف إيصال وارسال رسائل مهمة للمواطن الجزائري مستخدمين في ذلك أسلوب السخرية.

وتبين لنا من دراستنا هذه أن الصفحات الساخرة من خلال منشوراتها حققت أهمية كبيرة ووصلت إلى نسب متابعة عالية على موقع الفيسبوك. ما جعلها تلعب دور كبير في التأثير على الرأي العام وتوجيهه وتفاعله مع مضامينها وتجلي هذا التفاعل من خلال حجم التعليقات والمشاركات والإعجابات، حيث اعتمدت في معالجتها على أسلوب بسيط من خلال استخدام الشخصيات العامة واللغة العامية حتى يفهمه المواطن الجزائري، والهدف من كل هذا إيصال الرسالة إلى المسؤولين لإحداث التغيير وإيجاد حلول لمختلف المشاكل والهموم التي يعاني منها الفرد الجزائري خاصة في الآونة الأخيرة، إضافة إلى الكشف عن الكثير من الجوانب السلبية المتفشية في المجتمع الجزائري.

#### قائمة المراجع:

- (1) أحمد بن مرسل. (2005). البحث في علوم الإعلام والاتصال. ديوان المطبوعات الجامعية. ط2. الجزائر.
- (2) أسماء شاكر. (2021). أنواع تحليل المحتوى الافتراضي في علم الاجتماع الرقمي.
- (3) أماني المهدي. (2018). مقال المجال العام من الواقع الفعلي الى العالم الافتراضي، معايير التشكل والمعوقات. المركز الديمقراطي العربي.
- (4) بن عمروش فريدة ولمشوشي مبروك. (2019). الإعلام الجديد والمجال العام الافتراضي، دراسة في المفهوم والأبعاد والأطر النظرية. مجلة الباحث للدراسات القانونية والسياسية. مجلد 9. العدد 2. (ص 593 - 615)
- (5) حفصة كويبيبي. حليلة رقاد. (دت). الإعلام الجديد كفضاء عمومي في البيئة الرقمية العربية مقارنة مفاهيمية. (ص 15-1)
- (6) رامي سلوم. الاعلام الساخر مقاومة الأخطاء بالضحك <http://albawabnews.com454581>

- (7) رضوان بوقرة. (دت). محاضرات مقياس تحليل المحتوى السمعي البصري. جامعة المسيلة.
- (8) شاكرب عبد الحليم. (2013). الفكاهة والضحك: رؤيا جديدة. سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب. الكويت.
- (9) عامر أمال، أميريوسفى. (2018). الخطاب الإعلامي الساخر. مجلة آفاق العلوم. جامعة الجلفة. (ص 225 - 237)
- (10) عثمان إبراهيم داليا. (2016). كتاب معالجة القنوات الموجبة بالعربية للقضايا السياسية الساخرة (الحرية الأمريكية، العالم الإيرانية، فرنسا 24). القاهرة. ط1، دار المكتب العربي للمعارف.
- (11) علاق امانة. (2019). الكوميديا السياسية في الجزائر. من وسائل الاعلام التقليدية الى منصات الاعلام الجديد قراءة تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي. المجلد 6. العدد 2. (ص 307 - 323)
- (12) علي خليل شقرة. (2014)، كتاب الاعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن. ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- (13) منصور أشرف حسن. (2002)، نظرية هاريماس في المجال العام، دار المنظومة، مصر.
- (14) موريس أنجرس. (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، مصطفى. دار القصبه للنشر. الجزائر.
- (15) موسى بن حداد عالمه خذري. (2020). بلاغة التصوير الساخر في مجموعة زخات حروف لرقية هجرسي انموذجا، مج9، ع5، مجلة إشكالات في اللغة والأدب. (ص 218 - 230)
- (16) ميارفتحي وعبد الرؤوف محمود. (دت). السخرية السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الراي العام المصري، المركز الديمقراطي العربي.
- (17) نجيب بخوش، سامية سراي. (2019). الإجراءات المنهجية لاستخدام تحليل المضمون في بحوث الإعلام. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 3. العدد 2. (ص 17 - 30)
- (18) نشوة سليمان عقل. (دت). مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الساخرة وعلاقتها بمستوى النقد الاجتماعي لديهم. القاهرة. (ص 1-33)
- (19) نوال بومشطة. (2018). ترتيب الأولويات في البرامج السياسية الساخرة في القنوات الأمريكية. دراسة تحليلية من برنامج Wosh yliadeht على قناة (Lartnec ydemoc). (ص 72 - 91)
- (20) هنييدة أحمد أبو خليل. (2015). درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف ساخر "البرنامج"، رسالة ماجستير في الاعلام.